الاشتراك اللَّفظي في سورة يونس: دراسة دلاليَّة

أبرار عيد مرزوق المطيري *

المخلص

تعدُّ دراسة الاشتراك اللَّفظي بين المفردات من الدِّراسات الدلاليَّة المهمَّة التي عنى بها علماءُ اللُّغة في التراث اللغوي والأدبي، وتوقَّفت عندها كثيرٌ من الدِّراسات اللسانيَّة الحديثة؛ ذلك أن الاشتراك يكون في اللَّفظ الواحد ذي المخارج الواحدة، إلا أنّ هذا اللَّفظ يختلف معناه ويتعدُّد في كلِّ استخدام باختلاف السِّياق، وقد رفض بعضُ علماء العربية وقوع المشترك اللَّفظي في اللغة، أو ربما ضيّقوا وجوده؛ لكثرة وقوعه، وتخبُّط معانيه، ولكن أجازه كثيرٌ منهم. ولا شكَّ أنَّ الميدان التطبيقيّ يكشف جانبًا مهمًّا من دلالة ذلك الاشتراك اللَّفظي في السِّياق، ولا سيمَّا لغة القرآن الكريم الكتابِ الدِّينيِّ الإلهيِّ المصدرِ، الذي تميَّزَ بإعجازٍ لغويٍّ مفعمٍ بالظَّواهرِ اللّغويَّة الدلاليَّة، بل إنّه النّموذج الأسمى لأصالة البحث الدّلالي، فيه من درر المشترك اللَّفظي وأسراره ما فيه. وقد وقعت فكرة هذا البحث على سورة يونس؛ لإظهار ما تحتويه هذه السُّورة من مظاهر الاشتراك اللَّفظي، والأوجه الدلاليَّة المتنوعة التي تحتملها كلُّ لفظة، ولتُبيّن علاقتها بالسِّياق النصِّي القرآني، لكي ينجليَ معناها ويتكشَّفَ بحسب السِّياق النصّي لآيات القرآن الكريم، فضلًا عن بيان الطبيعة الخاصة للغة القرآن الكريم، وانعكاس المظاهر اللُّغوية لهذه اللغة العظيمة، بغية الكشف عن مظهرٍ مهمٍّ من مظاهر الإعجاز، وروعة الأسلوب، وأثر ذلك كلّه في السِّياق، ممَّا يؤكِّد حيويَّةَ اللُّغة ومرونتَها عبرَ الزَّمن.

الكلمات المفتاحية: الاشتراك اللَّفظي، دراسة دلاليَّة، سورة يونس.

* قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة المجمعة، السعودية

Verbal participation in Surat Yunus: A Semantic Study

Abrar Eid Marzouq Al-Mutairi*

Abstract

The study of verbal coexistence between vocabulary is one of the important semantic studies that linguists have focused on in the linguistic and literary heritage, and many modern linguistic studies have stopped there. This is because the common word is in a single word with the same nouns, but this word has different meanings and is multiple in each use depending on the context. Some Arabic scholars have rejected the presence of the verbal common in the language, or perhaps they have narrowed its presence. Because of its frequent occurrence, and the confusion of its meanings, but many of them permitted it. There is no doubt that the applied field reveals an important aspect of the significance of that verbal participation in the context, especially the language of the Holy Qur'an, the divine religious source book, which is characterized by a linguistic miracle full of semantic linguistic phenomena. Indeed, it is the highest model of the originality of semantic research, as it contains many of the pearls and secrets of verbal participation. The idea of this research fell on Surah Yunus. The is to show what this surah contains in terms of verbal participation, and the various semantic aspects that each word carries, to clarify its relationship to the Qur'anic textual context, so that its meaning becomes clear based on the textual context of the verses. Additionally, explaining the special nature of the language of the Holy Qur'an reflects the linguistic aspects of the greatness of language and reveals the miracle as an important aspect of the Holy Qur'an, the splendor of the style, and the impact on the various contexts, which confirms the vitality of the language and its flexibility over time.

Keywords: verbal participation, semantic study, Surat Yunus

*Department of Arabic Language, College of Education, Al-Majma'ah University, Saudi Arabia

مقدمة

تميّزت اللُّغة العربيَّة عن لغات العالم بكثرة ألفاظها، وغزارة معانيها، وتنوّع علومها، ومن تلك العلوم علمُ اللُّغة، ومن أحد فروعه علم الدلالة الذي تميّز بدارسة المعنى، ومن بحوث علم الدلالة الاشتراك اللَّفظي، وهو ظاهرةٌ لغويةٌ تتجلّى في استخدام كلمة واحدة للدلالة على معانٍ متعدّدةٍ؛ ممّا يضفي على النُّصوص عمقًا، ويسهم في إثرائها. وكان أبرز تلك النُّصوص القرآن الكريم، ودراسة هذا الباب فيه تعزّز من فهم المعاني السامية التي يتضمّنها هذا الكتاب المقدَّس، وقد عنون هذا البحث بـ(الاشتراك اللَّفظي في سورة يونس، دراسة دلاليَّة)؛ لأنَّ سورة يونس من السُّور القرآنية الغنية بالتعبيرات البيانية والبلاغية، والمعاني المتنوعة؛ إذ رزت بها ظاهرة الاشتراك اللَّفظي بشكلٍ جلي.

أهمية البحث :

تتجلّى أهمية البحث في النّقاط الآتية:

1- التعرُّف على ظاهرة الاشتراك اللَّفظي بوصفها ظاهرةً لغويةً.

2- التعرُّف على الظاهرة الاشتراك في سورة يونس.

3- التوسُّع النظرية في علم المعنى وهي علم الدّلالة خاصة لترجمة القرآن الكريم وفهمه.

أهداف البحث:

من الأهداف المنوطة بالبحث ما يأتي:

1- معرفة أشكال المشترك اللَّفظي في سورة يونس.

2- معرفة معنى المشترك اللَّفظي في سورة يونس .

أسئلة البحث:

يسعى البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما هي أشكال المشترك اللَّفظي في سورة يونس؟

2- ما هو المعنى المشترك اللَّفظي؟

منهج البحث:

إنَّ المنهج المعتمد في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي.

حدود البحث:

قسِّمت هذه الدراسة إلى مبحثين تسبقهما مقدّمةٌ، وتعقبهما خاتمةٌ؛ تناول المبحث الأول تعريف المشترك اللَّفظي لغةً واصطلاحًا، وأنواع المشترك اللفظي. وتضمّن المبحث الثاني أشكال المشترك اللَّفظي في سورة يونس.

الدِّراسات السابقة:

من خلال القراءة والتقصي لا تدعي الباحثة أنها أول من درست المشترك اللفظي، وإنما سبقتها دراسات تناولت الاشتراك اللفظي في كلمات محددة، أو في سور أخرى أو في القرآن الكريم، ومن خلال النظر إلى الدراسات السابقة لم أعثر على دراسة مماثلة في سورة يونس نفسها لدراستي، ولكنني استفدت منها، وأعانتني في بحثي، وأغنته، وهي على النحو الآتي:

1-المشترك اللفظي في كلمة (أثر) في القرآن الكريم دراسة تحليلية، نوال بنت مُحَمَّد بن زاهد علي سردار، مجلة العلوم الإسلامية الدولية، جامعة المدينة العالمية، المجلد 6 العدد 1 السنة 2022م. وقد سعت الدراسة إلى إثبات أن كلمة (أثر) في القرآن من المشترك اللفظي، الذي يستلزم بيان معانيه بالقرائن، وكشف الالتباس المتبادر إلى الأذهان حول معناه، ووجه الإعجاز البياني فيه، حيث لم يرد ذكرها في كتب الوجوه والنظائر. وكانت الدراسة تسعى إلى تحديد مفهوم المشترك اللفظي، وأسباب وقوعه في القرآن، وأهميته، وإثبات كلمة (أثر) كمشترك لفظي، بكشف النقاب عن معانيها، بالقرائن المقترنة بها، وإزالة اللبس المتبادر إلى

الأذهان حولها، وتجلية إعجاز القرآن البياني فيها. وبعد التتبع والحصر للآيات، والتحليل، والاستنباط. نتج منها: ثبوت لفظ (أثر) من المشترك اللفظي في القرآن الكريم وكونه أعظم صور الإعجاز البياني، وأن لفظ (أثر) له ستة معان متباينة، ثبتت بالقرائن من سياق النص، وأسباب النزول، والقراءات، والروايات الحديثية المأثورة.

2-المشترك اللفظي في سورة النساء -دراسة دلالية-رسالة ماجستير، جامعة سون أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا ، ماليزيا، 2019م.

3-الاشترك اللفظي في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، مُحَمَّد نور الدين المنجد، دار الفكر المعاصر الطبعة الأولى، 1999م. بحث علمي يبرهن على أن الإعجاز اللغوي في القرآن يتجلى في انفراد كل لفظ بمعنى مستقل لا يشاركه فيه غيره، فالفصاحة والمشترك لا يلتقيان في نص واحد برأيه، وله على ذلك أدلته ومناقشاته المفيدة، معتمداً في ذلك على جهود السابقين والمحدثين، وما في علمي أصول الفقه والمنطق وعلوم القرآن الكريم، ودراسة الألفاظ المشتركة في القرآن الكريم وتحليلها.

4-المشترك اللفظي في الحقل القرآني، عبدالعال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة -بيروت، الطبعة الثانية، 1417هـ.

5-المشترك اللفظي دراسة تطبيقية في سورة البقرة، جمال عبد الرحيم صالح أبو رمان، الناشر جامعة آل البيت، الأردن. المجلة الأردنية، المجلد 10، العدد 4 ديسمبر 2014م، حاول البحث أن يفصل القول في معنى المشترك اللفظي، عند علماء اللغة، و علماء أصول الفقه، و علماء التفسير. ووضح العلاقة بين مفهوم المشترك اللفظي وبين مفهوم إعجاز القرآن الكريم. و المشترك اللفظي من خلال تطبيقه على سورة البقرة.

6-دلالة المشترك اللفظي في القرآن الكريم: سورة آل عمران نموذجا سمير بن دودوس، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلفايد ، تلمسان، الجزائر2017م. وهدا البحث حاول يلقي الضوء على ظاهرة المشترك اللفظي في سورة آل عمران، بوصفها أنموذجا

مما درسه العلماء في هذا القرآن الكريم وتتبع وحصر الألفاظ التي مستها ظاهرة الاشتراك اللفظي وأسبابها، ثم تفسيرها وكشف دلالتها.

7-صور المشترك اللفظي في القرآن الكريم وأثرها في المعنى، د. زيد بن علي بن مهدي مهارش، مجلة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد 45 محرم 1433هـ.

كل الدراسات كما تبدو للقارئ تتفق مع دراستنا في تناول الاشتراك اللفظي في سور القرآن، لكنها تختلف في تناول سورة (يونس) وكل نص له ظواهره المميزة له ودلالته الخاصة، وكذا أن دراسة الاشتراك اللفظي تمكننا من فهم وتطبيق مفهوم الاشتراك اللفظي لنا وللدراسين من بعدنا.

المبحث الأول

تعريف المشترك اللَّفظي وأنواعه

المشترك اللَّفظي في اللُّغة:

يعني المقارنة والمخالطة، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي ﴾ [طه: ٣٢]. ويقال: اشتركنا بمعنى تشاركنا. ومنه: فريضة مشتركة، يستوي فيها المقتسمون. واسم مشترك: تشترك فيه معانٍ كثيرة" [1].

ويقول ابن فارس:" الشين والراء والكاف أصلان: أحدهما: يدل على مقارنة وخلاف انفراد. والآخر: يدل على امتداد واستقامة. الأول الشركة: وهو أن يكون الشي بين اثنين لا ينفرد به أحدهما، ويقال: شاركت فلاناً في الشيء، إذا صرت شريكة، وأشركت فلاناً إذا جعلته شريكاً لك"[2]. والمشترك من الجذر (شرك)، ويعني الارتباط أو المشاركة بين شيئين. أمَّا اللَّفظي فنسبة إلى اللَّفظ، أي كلمة. وبناءً على ما سبق عرضه؛ فإنَّ المشترك في المعنى اللغة يدور حول المقارنة والمخالطة والارتباط.

المشترك اللَّفظي في الاصطلاح:

يستخدم للدلالة على معانٍ مختلفة، ليس بينهما ما يجمعها؛ بحيث يكون له معنى في سياقٍ مختلفٍ، نحو قول سيبويه: "اعلم أنَّ من كلامهم اختلاف اللَّفظين لاختلاف المعنيين، واتفاق اللَّفظين والمعنى مختلف، نحو قولك: وجدت عليه من الموجدة، ووجدت إذا أردت وجدان الضالة، وأشباه هذا كثير"[3].

وعرفه السيوطي بأنّه: "هو اللَّفظ الواحد الدّال على معنيين مختلفين فأكثر دلالةً على السّواء عند تلك أهل اللغة"[4].

ويعرّفه بعضهم بأنّه: "دراسة المعنى"، وهذا في علم الدلالة أو العلم الذي يدرس المعنى أو "ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى "أو ذلك" الفرع الذي يدرس الشروط والجواب توافرها في الرمز حتى يكون قادرًا على المعنى" [5].

ومن أمثلة المشترك اللَّفظي كلمة (عين) التي قد تكون بمعنى عضو الرؤية، أو عين الماء، أو عين في العدد.

التّعريف المختار:

من خلال العرض السابق يمكن تعريف المشترك اللَّفظي بأنّه: "هو اللَّفظ الواحد الدّال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السّواء عند تلك أهل اللغة"؛ لأنَّه تعريفٌ جامعٌ مانعٌ.

أنواع المشترك اللَّفظي:

1- المشترك اللَّفظي عند القدماء:

يظهر المشترك اللَّفظي عند القدماء بأكثر من حالات، منها:

- اشتراك لفظي ثنائي المعنى: أي مشترك لفظي له معنيان.
- شتراك لفظي متعدّد المعنى: أي مشترك لفظي متعدد المعاني.

- اشتراك لفظي مع علاقة بين المعاني مثل (قدم، عين، فصل).اشتراك لفظي لا يوجد علاقة بين المعاني مثل (قرن، خال) .[6]

2- المشترك اللَّفظي عند المحدثين:

من أنواع المشترك اللَّفظي عند المحدثين ما يأتي:

- وجود لفظ في المعنى مركزي تدور حوله عدة معاني فرعية وهامشية، مثل كلمة coat تأتي بمعنى في كل عبارة نحو bil put on his coat تعني الجاكت – البلوفر – السووتير... كذلك في عبارة The dog has a thick of fur بمعنى جلد – ريش – شعر وهكذا إلى مجموعات حيث اتصال كلّ مجموعة بمعنى دلالي خاص تمثل ثلاثة معاني دلاليَّة.
- تعدُّد المعنى نتيجة لاستعمال اللَّفظ في مواقف مختلفة، وهو قريب من النوع الأول فقد يسمى "بتغييرات في الاستعمال " مثل كلمة (حائط) بمعنى حجر- طوب وبحسب خليفة المستعمل.
- دلالة الكلمة الواحدة على أكثر من معنى نتيجة لتطور في جانب المعنى أي: دلالة الكلمة الواحدة على أكثر من معاني جديدة فقد سماه اللغويين البلزمي.
- وجود كلمتين يدلُّ كلٌّ منهما على معنى نتيجة التطور في جانب النطق، بمعنى وجود أكثر من كلمة يدلُّ كلٌّ منها على معنى عن طريق التطور الصوتي مثل كلمة (بحر) يرى see (أبرشية – مقر الاسقف)[7] ؛ إذ تتجلى أهمية المشترك اللَّفظي ممّا يساعد على تجنُّب اللبس، ويسهِّل فهم المعنى المقصود في السِّياق، وتوسيع المفردات تساعد في استخدام الكلمات بشكل أسهل، وتظهر أنواع المشترك اللَّفظي باختلاف السِّياق.

التوسُّع في أنواع الاشتراك اللَّفظي:

1- الاشتراك المطلق:

يقصد بالاشتراك المطلق استعمال اللَّفظ المشترك في جميع معانيه[8]، وهذا جائز[9]. إذا لم يمتنع الجمع بين مدلولات هذه المعاني؛ إن جميع المعاني المحتملة للقرآن الكريم مراده في مذهب جمهور العلماء كما نسبة الشوكاني[10]. وقال أبو إسحاق الزجاج عند تعرُّضه لبيان معنى قول الله تعالى: ﴿ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾ [الرحمن : 6]. قال أهل اللغة وأكثر أهل التفسير : "النّجم كلُّ ما نبت على وجه الأرض ممّا ليس له ساقٌ، والشجر كلُّ ما له ساق، وقد أعلمنا أنَّ النجم يسجد فقال تعالى:﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ [النحل : 49]، ويجوز أن يكون النجم هاهنا : ما نبت على الأرض، وما طلع من نجوم السماء، يقال لكلِّ ما طلع قد نجم [11].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية –رحمه الله –: "ومن التنازع الموجود عنهم ما يكون اللَّفظ فيه محتملاً للأمرين؛ إمَّا لكونه مشتركاً كلفظ قوله تعالى: ﴿ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴾ [المدثر: 51] الذي يراد به الرامي، ويراد به الأسد. ولفظ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴾ [التكوير: 17] الذي يراد به إقبال الليل. وإما لكونه متواطئًا في الأصل، لكن المراد به أحد النوعين، أو أحد الشيئين ، كالضمائر في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ﴾ [النجم : 8] ، وكلفظ ﴿وَالْفَجْرِ (1) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (2) وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴾ [الفجر : 1-3] فمثل هذا قد يجوز أن يراد به كلّ المعاني التي قالها السلف ، وقد لا يجوز ذلك؛ فالأول إما لكون الآية نزلت مرتين، فأُريد بها هذا تارة وهذا تارة، وإمّا لكون اللَّفظ المشترك يجوز أن يراد به معنياه ؛ إذ قد جوز ذلك أكثر الفقهاء : المالكية و الشافعية و الحنبلية وكثيرٌ من أهل الكلام ..."[12].

2– الأضداد

التّضاد: هو نوعٌ من أنواع المشترك اللَّفظي، يعني أن أطلق اللَّفظ الواحد على معنيين أحدهما نقيض الآخر[13]. يقول السيوطي: "هو نوعٌ من المشترك. قال أهل الأصول: مفهوم اللَّفظ المشترك إمَّا أن يتباينا بأن لا يمكن اجتماعها في الصّدق على شيءٍ واحدٍ، كالحيض والطهر، فإنَّهما مدلولا القرَّاء أو يتواصلا "[14]. وقال أبو حاتم السجستاني: "حملنا على تأليفه أن

وجدنا من الأضداد في كلامهم والمقلوب شيئاً كثيراً، فأوضحنا ما حضر منه؛ إذ كان يجيء في القرآن "الظنّ" يقينًا وشكًّا، و"الرجاء " خوفاً وطمعاً، وهو مشهور من كلام العرب"[15].

ويمكن القول إنَّ القدماء من لغوين والمفسرين اهتموا بظاهرة التضاد بين الألفاظ المتضادة، وأعانتهم على فهم المعنى حيث وردت أكثر الألفاظ المتضادة في القرآن الكريم بمعنى واحد في الغالب، ومن تلك الألفاظ فسرت بالوجهين المتضادين لفظ "القروء" [16] في قوله تعالى : ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ [البقرة : 228] فذهب بعض المفسرين بأنَّ المراد بالقروء: الحيض، وذهب آخرون إلى أنَّ معنى القروء : الطُّهر.

وقال أبو الطَّيب اللغوي: "الأضداد جمع ضدّ، وضدُّ كلِّ شيءٍ ما نافاه ، نحو البياض والسَّواد، والسَّخاء والبخل والشَّجاعة والجبن ، وليس كلُّ ما خالف الشي ضدّاً له، أَلَا ترى أنَّ القوة والجهل مختلفان، وليسا ضدّين، وإنَّما ضدُّ القوة الضعف، وضدُّ الجهل العلم؛ فالاختلاف أعمُّ من التَّضاد؛ إذ كان كلُّ متضادين مختلفين، وليس كلُّ مختلفين ضدّين"[17].

الاشتراك بين الحقيقة والمجاز:

هو استخدام الكلمة أو التعبير في معنيين مختلفين، أحدهما حقيقي والأخر مجازي، يُستخدم هذا النوع من الاشتراك لإضفاء جمال بياني، وتوسيع نطاق المعاني.

أمَّا الحقيقة فهي اللَّفظ يستخدم فيما وُضع له في اصطلاح التخاطب [18]. وأمَّا المجاز فهو اللَّفظ المستخدم في غير ما وضع له في اصطلاح يقع به التخاطب على وجه يصحُّ مع قرينة عدم إرادة المعنى الأصلي [19]. يقول ابن جرير الطبري في بيان وجه التعبير عن المعنى بالقرض عن العمل الصالح الذي يقوم المسلم في الدنيا احتساب الأجر بالآخرة في قوله تعالى: ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [البقرة : 245] "إنَّما سمَّاه الله – تعالى ذكره –قرضاً ؛ لأنَّ معنى القرض إعطاء الرجل غيره ماله مملكًا له ، ليقضيه مثله إذا اقتضاه ، فلما كان إعطاء من أعطى

من أهل الحاجة والفاقة في سبيل الله ، إنما يعطيهم ما يعطيهم من ذلك ابتغاء ما وعده الله عليه من جزيل الثواب عنده يوم القيامة ، سماه قرضاً؛ إذ كان معنى القرض في لغة العرب ما وصفنا"[20].

ومثله قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ ﴾[الأنبياء : 32] استخدمت كلمة (السماء) هنا في معناها الحقيقي، وهي السقف الذي فوقنا. كذلك في قوله تعالى :﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [النور : 35]. نجد كلمة (النور) هنا استخدمت مجازًا لتشير إلى الهداية الربانية، وليس إلى الضوء المادي.

يظهر أنَّ العلاقة بين الحقيقة والمجاز تقوم على مجموعةٍ من العلاقات والروابط؛ كالعلاقة المشابهة مثل لفظ (أسد) للدلالة على الشجاعة، وعلاقة السببية في قولنا "له يد في الأمر" تستخدم كلمة (اليد) هنا مجازًا للدلالة على المساهمة أو التأثير، وليس المقصود بها اليد الحقيقة.

وقد تظهر علاقة المحلية، نحو قوله تعالى: ﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ [يوسف: 82]؛ فكلمة (القرية) هنا تستخدم مجازًا للدلالة على سكانها.

ولا شكَّ أنَّ الاشتراك بين الحقيقة والمجاز عنصر أساسي في اللغة العربية، يشترط لقبول ظاهرة المجاز بأن يكون المعنى المجازي لا يتعارض مع الروايات الصحيحة الثابتة عن النبي -ﷺ-.

المبحث الثاني

أشكال المشترك اللَّفظي في سورة يونس

أولًا: المشترك اللَّفظي بشكل الاسم في سورة يونس:

الاشتراك اللفظي هو استخدام لفظ واحد لمعانٍ مختلفةٍ، حسب السياق الذي يرد فيه. ويظهر في هذه الآيات، الاشتراك اللفظي في عدَّة مواضع، من ذلك ما جاء في قوله تعالى : ﴿ الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴾ [يونس : 1]، في كلمة (الآيات) هنا تشير إلى معنى آيات القرآن الكريم، وجمع آية: آيات، كذلك لفظ (الكتاب) جمعه كتب، ومعناه هنا القرآن

الكريم، وفي سياقٍ آخر قد يعني كتاب الأعمال أو كتابًا معينًا. ومنها قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [يونس :26]. فكلمة "أصحاب" تعنى أهل الجنَّة الذين يستحقّون دخولَها. أمَّا في قوله تعالى: ﴿ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [يونس : 27] فكلمة "أصحاب" هنا تعني أهل النَّار الذين يستحقون دخولها، رغم أنَّ الكلمة نفسها وردت في الآيتين، إلا أنَّ المعنى يتغير بحسب الإضافة والسِّياق.

وفي قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [يونس: 25] . نلحظ أنَّ كلمة "دار" تعني الجنة، وفي سياقات أخرى قد تستخدم "دار" للدلالة على الدُّنيا أو النَّار.

وفي قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ [يونس: 44] فكلمة "ظلم " في قوله "وما ظلمَهم الله " تعني الجور أو الإساءة في الحكم ، وفي قوله " ولكن أنفسهم يظلمون " تعني الإساءة إلى النَّفس من خلال الكفر والمعاصي .

كلُّ هذه الكلمات تحمل معاني مختلفة تتغيّر وفق السياق، وهذا ما يُعرف بالاشتراك اللفظي في اللغة العربية. ومن ذلك ما جاء في قوله تعالى: ﴿ الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴾ [يونس : 1]. فكلمة (الآيات) هنا تشير إلى معنى آيات القرآن الكريم، وقد تأتي بمعنى العلامات أو البراهين، مفردها (آية). وكذلك لفظ (الكتاب) جمعه كتب، ومعناه هنا القرآن الكريم، وفي سياقٍ آخر قد يعني كتاب الأعمال أو كتابًا معينًا.

ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ﴾ [يونس : 6] كلمة (الآيات) هنا تشير إلى معنى الدلائل الكونية والعلامات التي تدلُّ على قرة الله تعالى، و تأتي بمعانٍ مختلفة حسب السِّياق .

ونلحظ في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴾ [يونس: 13]. وقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ ﴾ [يونس:15]. لفظ "آياتنا و"البينات " تكرَّرت للإشارة إلى دلائل الوحي الإلهي الواضحة، مثل:"بالبينات" في بداية النص. و"آياتنا بينات" التي تكررت عند الحديث عن استكبار المشركين. وهذا الاشتراك يشير إلى وضوح الحجة وقيامها على النَّاس .

كذلك في قوله تعالى: ﴿ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴾ [يونس : 13] . وقوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ [يونس : 17] ورد لفظ "المجرمين" مرتين، ويشير الاشتراك إلى عقاب المكذبين الذين يفترون على الله ويرفضون الآيات.

وقوله تعالى: ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ﴾ [يونس : 13]. دلَّ الفعلان "افترى و"كذب" على كثرة اختلاق لأكاذيب على الله، وتكذيب آياته، وهذا الاشتراك يُظهر شدَّة جريمة الكذب على الله وعاقبتها.

وكذلك قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا ﴾ [يونس :21] .

جاءت لفظتا "رحمة" و"ضرّاء" لتصوير حال الانسان مع الابتلاء والنعمة، وهذا الاشتراك يُبرز تقلُّب حال الإنسان بين الجحود والشُّكر. وقوله تعالى: ﴿ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴾ [يونس:20]. دلَّ استعمال لفظ "الغيب" في هذه الآية على أنَّ الغيب مختصٌّ بالله وحدَه، وهو دليلٌ على عظمة الله وعلمه.

أيضًا قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [يونس: 19]. وردت لفظ "اختلفوا" للحديث عن النَّاس واختلافهم في الحقِّ، وهذا الاشتراك يُظهر أثر الشُّرك والبعد عن التوحيد في خلقِ الخلاف.

نجد أنَّ الآيات السابقة تحتوي على ألفاظ وموضوعات متكررة تظهر "المشترك اللفظي " الذي يعكس القيم والمعاني الأساسية التي تعالجها هذه الآيات.

كذلك قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾[يونس :99]. تشير لفظ (الناس) هنا على عامة البشر، ولكنها في مواضع أخرى تدل على فئة معينة من البشر وذلك بحسب السِّياق.

ومن الاشتراك اللفظي قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾ [يونس : 94]، نجد كلمة (الحق) وردت هنا بمعنى الوحي أو الحقيقة المطلقة، وفي مواضع أخرى تكون بمعنى للدلالة على العدل أو الإنصاف، أو ما هو مؤكَّد وصحيح، وذلك بحسب السِّياق.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ﴾ [يونس: 71]. نجد أنَّ كلمة (قوم) هنا تشير إلى مجموعة من الناس أو فئة معينة، وله مواضع أخرى يقصد به الصنف أو الفئة.

ومنه قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ ﴾ [يونس : 74]. فلفظ (البعث) ورد في القاموس المحيط: بعثه كمنعه، أي أرسله[21]. والبعث والإرسال يتقاربان؛ يقال: "بعثت رسولين وأرسلت رسولًا، ويقال البعث، ويراد به: الإحياء. ويقال ويراد بالبعث الإثارة؛ يقال: بعثت الناقة إذا أثريتها، ويوم بعاث: يوم كان للأوس والخزرج)[22]. أمَّا هنا فتشير لفظة البعث إلى إرسال الرُّسل أو بعث الأنبياء، وتعني إحياء القلوب بالعقيدة.

ويقول تعالى: ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [النور : 35]؛ إذ تشير كلمة النور هنا مجازا إلى الهداية، ويمكن أن تأتي بمعنى الضوء الذي يُرى بالعين .

ومن هنا يتبين دلالة الألفاظ التي وردت في سورة يونس على وجود الاشتراك اللَّفظي، وأهميته في فهم المعاني.

ثانيًا: المشترك اللَّفظي بشكل الفعل في سورة يونس:

من المشترك اللَّفظي بشكل الفعل ما ورد في قوله تعالى: ﴿وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ [يونس: 13].

الفعل (جاء) فعل ماضٍ يشير إلى معنى قدوم الرُّسل بالدلائل الواضحة، ويمكن أن يأتي بمعانٍ أخرى تتوقف على وروده في السياق.

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا ﴾ [يونس : 12] .

قال ابن فارس: "الدَّال والعين والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ، وهو أن تميل الشي إليك بصوت وكلام يكون منك" [23]. فالفعل (دعا) هنا يشير إلى طلب الدعاء لله والعون، وقد يرد بمعنى النداء أو توجيه الكلام إلى شخصٍ آخر، قال الراغب الأصفهاني: "الدُّعاء كالنداء إلا أنَّ النداء قد يقال بـ "يا" أو "أيا"، ونحو ذلك من غير أن يضمَّ إليه الاسم، والدعاء لا يكاد يقال إلا إذا كان معه الاسم نحو يا فلان"[24]. وكذلك قوله تعالى:﴿ ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [يونس: 103].

نجد أنَّ الفعل (أنجى) هنا ماضٍ بمعنى إنقاذ الرسل والمؤمنين، ويمكن أن يستخدم بمعنى الموقف الصعب أو النجاة من خطر بحسب السياق الذي يرد فيه.

ومنه أيضًا قوله تعالى: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾ [يونس 39]. الفعل (كذب) يعني إنكار الحق وتكذيبه، وقد يأتي بمعنى آخر كالحديث بغير الحق وذلك بحسب السياق.

ومن المشترك اللَّفظي قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾[يونس: 45]. الفعل (خسر) يدلُّ في هذه الآية على الهلاك والخسران في الآخرة، وقد يأتي بمعنى الخسارة المادية أو المعنوية أو فقدان الشيء.

كذلك في قولة تعالى : ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ﴾ [يونس :18]. لفظ "لا يضرهم ولا ينفعهم " وردت لوصف حال الأوثان التي يعبدها المشركون، والاشتراك يوضح عبثية عبادة ما لا يملك الضر أو النفع .

ومن المشترك اللَّفظي قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾[يونس : 45]. الفعل (خسر) يدلُّ في هذه الآية على الهلاك والخسران في الآخرة، وقد يأتي بمعنى الخسارة المادية أو المعنوية أو فقدان الشيء.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [يونس:3]. الفعل "يدبر" يأتي بمعنى التنظيم والتيسير في إدارة الأمور، وأيضًا يأتي بمعنى التفكير والتأمل.

بعد تتبُّع حالات الاشتراك اللفظي في سورة يونس، نلحظ وجود أشكال الاشتراك اللَّفظي بشكلِ الاسم أو الفعل؛ واختلاف المعنى لكلٍّ منهما باختلاف السِّياق الذي ترد به اللفظة، ولا شكَّ أنَّ الهدف من الاشتراك اللفظي هو تأكيد المحاور الرئيسة التي أكَّدت عليها هذه السورة، من نحو: الإيمان بالله تعالى، وصدق الوحي، وضرورة التفكُّر في آيات الله. فضلًا عن

ذلك ترسيخ الرسائل العقدية، كعقاب المجرمين، وبطلان الشّرك، والإيمان بالغيب، وتصوير أحوال البشر في التعامل مع النِّعم والمحن، وتذكيرهم بضعفهم.

الخاتمة

ختامًا يؤَكِّد المشترك اللَّفظي في سورة يونس أنَّ اللغة ليست مجرد وسيلةٍ للتواصل، بل هي أداة غنية لتعبير عن أفكار عميقة وصور من الإيمان والفهم؛ مما يشجِّع على المزيد من البحث والدراسة في النصوص القرآنية. وقد توصَّل البحث إلى النتائج الآتية:

1- الاشتراك اللَّفظي ظاهرة أصيلة في اللغة العربية عمومًا، وفي القرآن الكريم خصوصًا.

2- يظهر الاشتراك اللفظي حالات من الإيجاز والإعجاز البلاغي، كالترادف والتضاد.

3- تعدُّد حالات الاشتراك اللَّفظي في سورة يونس، وتعدُّد معانيه بحسب السياقات المختلفة، مما يبرز الإعجاز البلاغي والدلالي في لغة القرآن الكريم.

4- يعكس المشترك اللَّفظي في سورة يونس ثراءَ اللغة القرآنية.

5- تدعو ظاهرة المشترك اللَّفظي القارئَ إلى التفكُّر والتدبُّر في المعاني المختلفة للفظ، بغية الوصول إلى المقصود.

6- يضفي المشترك اللفظي على لغة القرآن الكريم تنوّعًا وجمالًا وحيويةً.

الهوامش:

[1] العين، الفراهيدي،10 / 448.

[2] معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس ، 649/1.

[3] الكتاب، سيبويه ، 24/1.

[4] المزهر في علوم اللغة ، 369/1.

[5] علم الدلالة ،احمد مختار عمر ، ص11.

[6] علم الدلالة (علم المعنى)، محمد علي الخولي، ص 144.

[7] علم الدلالة، محمد مختار عمر، ص 162- 167.

[8] انظر : أصول الفقه ، للشيخ محمد الخضري ، ط2 ، 46/1.

[9] انظر: التفسير الكبير ، لفخر الدين الرازي ، ط 3 ، 25/ 216، واللباب في علوم القرآن، لابن عادل الحنبلي، 15/ 561.

[10] انظر: إرشاد الفحول إلى تحقيق علم الأصول ، لمحمد الشوكاني، ط 1 ص 48.

[11] معاني القرآن وإعرابه ، لأبي إسحاق الزجاج ، ط 1 5/ 96.

[12] مجموع الفتاوى : 13/ 341.

[13] انظر: الأضداد ، لابن الانباري ،ط1 ، 1-5 ، و الأضداد، لأبي حاتم السجستاني، ص 79، والمزهر ،387/1.

[14] المزهر ، 1/ 387.

[15] الأضداد، ص 72.

[16] انظر : جامع البيان ،87/4، وتفسير القرآن العظيم مسندا عن الرسول، لعبد الرحمن الرازي ، 415/2، وتفسير القرآن، لأبي المظفر السمعاني ، 1/ 229، والمحرر الوجيز، لابن عطية الأندلسي، 1/ 304.

[17] الأضداد في كلام العرب ، لأبي الطيب الحلبي ، تحقيق : عزة حسن، ص 23.

[18] انظر: المعتمد في أصول الفقه ، لمحمد الصبري ، ط 1 / 16، والإحكام في أصول الأحكام للآمدي ، 1/ 28.

[19] انظر: مختصر المعاني ، ط1/ 169، وأسرار البلاغة ، لعبد القادر الجرجاني ، ص 304 ، والتلخيص : 124.

[20] جامع البيان ، 4/ 428.

[21] القاموس المحيط، الفيروز ابادي، مجد الدين يعقوب، مادة (بعث) .

[22] ابن الجوزي، نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر ، ط1، ص 204.

[23] معجم مقاييس اللغة ، مادة (دعو)، ص 356.

[24] المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، ص 169-170.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

1. الأصفهاني، أبو قاسم الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: محمد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، (د. ت) .
2. الآمدي، علي بن محمد، الإحكام في أصول الأحكام، تحقيق، عبد الرزاق عفيفي، الطبعة الثانية (١٤٠٢)، المكتب الإسلامي، بيروت.
3. ابن الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم، الأضداد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى (١٩٦٠)، دائرة المطبوعات ، الكويت.
4. الأندلسي، ابن عطية ، المحرر الوجيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد ، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ) ، دار الكتب العلمية، بيروت.
5. البصري، محمد بن علي، المعتمد في أصول الفقه ، تحقيق: محمد حميد الله واخرون، الطبعة الأولى (١٩٦٤هـ)، دمشق.
6. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، مجموع الفتاوى، جمع: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مكتبة ابن تيمية ، المملكة العربية السعودية .

7. الجرجاني، عبد القادر بن عبدالرحمن بن مُحَمَّد، أسرار البلاغة، تحقيق : محمد رشيد رضا، دار المطبوعات العربية.

8. الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن، نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: مُحَمَّد عبد الكريم الراضي، مؤسس الرسالة، الطبعة الأولى.

9. الحلبي ، أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي ،الأضداد في كلام العرب ، تحقيق : عزة حسن ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، الطبعة الثانية (١٩٩٦)، دمشق .

10. الخضري، مُحَمَّد بن عفيفي الباجوري، أصول الفقه، الطبعة الثانية، مكتبة الرياض الحديثة .

11. الرازي، عبدالرحمن بن أبي حاتم ، تفسير القرآن العظيم مسندًا عن الرسول والصحابة والتابعين ، تحقيق : أسعد مُحَمَّد الطيب ، الطبعة الثانية ، (١٤١٩) ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، مكة المكرمة .

12. الرازي ، فخر الدين مُحَمَّد بن عمر الحسن، التفسير الكبير ، دار الفكر ،الطبعة الثالثة (١٤٠٥) بيروت.

13. الزجاج ، أبو إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد السري، معاني القرآن وإعرابه ، تحقيق : عبد الجليل عبده شلبي، الطبعة الأولى (١٤٠٨) ، دار عالم الكتب ، بيروت .

14. السجستاني، أبو حاتم سهل بن مُحَمَّد بن عثمان ، الأضداد ، تحقيق : عودة أبو جري ، الطبعة الأولى ، (١٤١٤)، مكتبة الثقافة الدينية ، بيروت .

15. السمعاني، لأبي المظفر، تفسير القرآن، تحقيق: ياسر إبراهيم و وغنيم عباس غنيم، الطبعة الأولى (١٤ ١٦)، دار الوطن، الرياض.

16. سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، الطبعة الأولى، دار الجيل الجديد ، بيروت.

17. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، المزهر في علوم اللغة، شرح : مُحَمَّد جاد المولى وآخرون، الطبعة الأولى (١٤١٢) ، المكتبة العصرية، بيروت.

18. الشوكاني، مُحَمَّد بن علي، إرشاد الفحول إلى تحقيق علم الأصول، تحقيق: مُحَمَّد سعيد البدري، الطبعة الأولى، (١٤١٢)، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

19. الطبري، مُحَمَّد بن جرير، جامع البيان، دار التربية والتراث ، (د.ت)، مكة المكرمة .

20. ابن فارس، أحمد، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: إبراهيم شمس الدين ، الطبعة الأولى، (١٤٢٠)، دار الكتب العلمية، بيروت.

21. الفراهيدي، خليل بن أحمد، العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر، العراق.

22. الفيروز ابادي، مجد الدين يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: مُحَمَّد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط8، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

23. مختار ، أحمد مختار عبد الحميد عمر، علم الدلالة، علم الكتب، القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٩٩٨م.